

# محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - الأنفال 53- 92 -

## المحاضرة 5

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله جميعا حيثما كنتم ومرحبا بكم مجددا - [00:00:38](#)

مع المحاضرة الخامسة من تفسير سورة الانفال مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم - [00:01:00](#)

ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم هذا النداء العذب العلو الجميل. يا ايها الذين امنوا الذي تكره في القرآن تسعا وثمانين مرة بدءا بسورة البقرة يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - [00:01:23](#)

ثم انتهاء بصورة التحريم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وفي كل مرة يخاطبك القرآن الكريم بهذه الصفة الكريمة الجميلة فاعلم انه خير تؤمر به او شر تنهى عنه فارعه سمعك جيدا - [00:01:47](#)

يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم وعد كريم وبشارة كريمة من الرب الكريم جل جلاله ان تتقوا الله - [00:02:10](#)

ان اتقيت الله بالتزام اوامره واجتناب نواهيه ان اتقيت الله جل جلاله بان لا يراك حيث نهاك. والا يفتقدك حيث امرك تقوى الله جل جلاله. تجعل بينك وبين سخطه وعذابه جنة ووقاية - [00:02:33](#)

العمل بالتنزيل الخوف من الجليل الاستعداد ليوم الرحيل التأهب للموت قبل نزوله يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فرقانا من نور العلم وفرقانا من نور البصيرة - [00:02:54](#)

اهل العلم يميزون بالعلم بين الحق والباطل بين السنة والبدعة بين الضلالة والهدى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:03:16](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فاهل العلم اهل العلم هم المنارات المضيئة في حياة البشر المنارات المضيئة في حياة البشر - [00:03:38](#)

الذين يميز الله بهم للناس بين الهدى والضمان بين السنة والبدع بين الحق والباطل ابن عباس يقول ان الشيطان لا يحب هلاك احد في الارض اكثر مما يحب هلاكي فقالوا له وكيف ذاك؟ قال انه لبيتدع البدعة في مشرق او في مغرب - [00:03:58](#)

فلا تصل الي حتى اقف لها وانكرها واردها بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنور العلم يطفى ظلمات الضلالة والجهالة ويكسفها ويخسفها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:04:26](#)

ومن ثم يعني يقولوا اهل العلم لا ينبغي لاحد ان يقيم في بلد ليس فيها مفتي لانه يحتاج الى معرفة الحلال والحرام. في كل ما يعرض له في كل ما يمارسه من شئون حياته لابد ان يعرف حلال هو ام حرام - [00:04:50](#)

وسبيله الى ذلك ان كان من العوام ولم يكن له سبيل الى التعامل المباشر مع نصوص الوحيين قرآنا وسنة صحيحة ان يسأل اهل العلم. كما قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر - [00:05:13](#)

ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فهذا نور العلم. ايضا نور البصيرة ان الله جل وعلا ينير بصيرته يرزقه الفراسة يلهمه السداد والحكمة

فيما يأتي وفيما يفعل يؤتي الحكمة من يشاء - 00:05:33

ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الباب. من حكم السنة على نفسه من اقام نفسه حيث امره الله ونهاه فان الله جل وعلا يرزقه الحكمة. السداد - 00:05:55

والرشاد في الاقوال والافعال. وضع الاشياء في مواضعها. حتى ان رأى رؤيا منامية يغلو على رؤيا الصالحين دين الصدق بخلاف رؤيا الشعراء يقولون الغالب على رؤية الشعراء الكذب لماذا؟ لان تعود خياله ان يصنع الصور الكاذبة - 00:06:13  
فكما عاش مع الخيالات في يقظته يعيش مع اضغاث الاحلام في منامه. فلا تكاد تصدق لهم رؤيا الا الصالحين منهم كما قال تعالى  
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد - 00:06:35

ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. اما الصالحون ما شاء الله تكاد رؤيا المؤمن في اخر الزمان تكون كفلق الصبح لقد ذهبت النبوة وبقيت المبشرات. فقالوا وما المبشرات يا رسول الله؟ قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او تراه - 00:06:55  
او ترى له ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم. يسترها ويغطيها ثم لا يعاقب عليها جل جلاله اذا ذكر السيئات والذنوب معا في اية واحدة فالسيئات تطلق على الصفائر والاخري تطلق على الكبائر - 00:07:19

انت اجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم ولهذا القاعدة اجتناب الكبائر يكفر الصفائر انت اجتنبوا كبائر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخل نقيب. لكن احيانا كلمة سيئة تطلق - 00:07:41  
عدد كبيرة ايضا ففي كل موضع بحسبه بلا من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذه السيئات طبعا الكبائر قطعاً وقوله تعالى عن قوم لوط وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبله كانوا يعملون السيئات. وسيئاتهم كبائر يأتون -

00:08:03

الذکران من العالمين ويذرون ما خلق لهم ربهم من ازواجهم كانوا قوما عادين كما ذكر الله جل جلاله ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم يبقى هذه بشارات اربعة - 00:08:28

الفرقان تكفير السيئات المغفرة الفضل العظيم والجزاء الجزيل من الله جل جلاله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. وبالمناسبة كلمة فرقان اطلقت على الكتب السماوية المنزلة. لان الله فرق بها - 00:08:48

لاقوامها الذين الذين انزلت فيهم ما بين الحق والباطل. وان كان قد اطلق كتسمية على القرآن الكريم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والله فرق بالقرآن بين الحق والباطل - 00:09:10

لقد رد به واليه لهم غلو من غلا وتفريط من فرط لقد غلى النصارى في المسيح ولقد جفى اليهود عن المسيح فجاء القرآن ليرد الاعتبار الى المسيح وينفي عنه يعني غلو الغالبيين - 00:09:33

وتفريط المفرطين يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة. ومن المقربين يكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين. هذا هو المسيح - 00:09:55

في اعين المسلمين وفي عين القرآن الكريم وجيها في الدنيا والاخرة. ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وجهلا من الصالحين ثم الله جل وعلا ينفي عنه الفريا ينفي عنه حديث الافك والباطل والبهتان الذي نسبته اليهود الى امه الطاهرة البتول ومريم ابنة عمران التي - 00:10:18

احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين. اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اخنطي لربك واسجدي وارکعي مع الراكعين - 00:10:47

نعم ثم قال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واذ يمكر بك الذين كفروا. المكر هو الكيد الخفي الذي يرتب في الخفاء - 00:11:14

وهذه اشارة الى ما ائتمر ومكر به المشركون في دار الندوة عندما ائتمروا فيما بينهم ماذا ماذا يصنعون بالنبي صلى الله عليه وسلم دعوته تمتد اصحابه يتزايدون. الخطر فيما يرونه محقق بهم ما هم فاعلون - 00:11:37

فائتمروا فيما بينهم ثم دارت خياراتهم بين اثباته او اخراجه او قتله يثبتون ان يحبسوك يخرجوك يلفوك خارج البلد او يقتلوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ومكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم - [00:12:00](#)

لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله. ان الله عزيز ذو انتقام انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا. ولهذا يطمئن الله المؤمنين عامة فيقول وان تصبروا - [00:12:28](#)

وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون محيط كما قال الله للنبي مطمئنا لقلبه. واذ قلنا لك واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. فماذا يفعل الناس بك اذا كان رب الناس قد احاط بهم - [00:12:51](#)

اذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا لا طغيانا كبيرا. اتفق رأيهم على ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم. والذي اشار عليهم بهذا عدو الله ابو جهل. في بعض الروايات تقول ان الشيطان - [00:13:17](#)

صوت شيخة نجدى لكن هذه الروايات لعلها لم تثبت من حيث الصنعة الحديثية. لكن الثابت يقينا انهم تأمروا عليه وقرروا قتله واختاروا اربعين شابا من شبانهم ليضربوه ضربة رجل واحد ليتفرق دمه بين القبائل - [00:13:41](#)

فلا تقوى اهله وعشيرته على مقاومة العرب كافة فيقبلون بالدية يدفعوا الدية والمسألة تنتهي هكذا تصوروا سوء ظنهم بربهم جل وعلا. ظنوا ان الله سيسلم نبيه لهم زنا ان الله جل وعلا لن يظهر دينه على الدين كله - [00:14:01](#)

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم. واحد يرفع فمه للشمس ينفخ فيها ليطفئها. ماذا عسى ان تفعل نفخة من فمه امام ضوء الشمس نعم تماطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل. اللي انكسر قرنه مش الصخرة - [00:14:23](#)

الصخرة ما تأثر بشيء يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. ويأبى الله الا ان يتم نوره نعم ترصدوا للنبي صلى الله عليه وسلم في الليل ليوقعوا به اذا قام من فراشه فجاء الوحي من السماء وخرج عليهم فذر على رؤوسهم التراب وخرج - [00:14:47](#)

واعمى الله ابصارهم حتى اذا استبطأوه ثم اتاهم ات فقال خبيكم الله. لقد خرج محمد ودر على رؤوسكم التراب. فنفض كل منهم تراب عن رأسه ومنع الله رسوله منهم واذن له في الهجرة الى المدينة - [00:15:10](#)

ولقد روي ان علي ابن ابي طالب هو الذي نام في فراش النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذه الليلة اسناد هذه القصة فيه قال لكنها ثابتة عند كثير من اهل العلم - [00:15:31](#)

والذي قام به رضي الله عنه وارضاه انما هو يعني فداء منه للنبي صلى الله عليه واله وسلم قاضي ابو بكر بن العرب في احكام القرآن يقول قام علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم فداء له - [00:15:45](#)

وخرج ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم مؤنسا له ولقد روي وتعبير روي عند اهل الحديث انما يدل على التضعيف. النبي صلى الله عليه وسلم قال له انه لن يخلص اليك. يعني لن - [00:16:05](#)

بسوء لن يصل اليك احد منهما ثم يتابع ابن العربي نعم فيقول ويجب على الخلق اجمعين ان يقوا بانفسهم النبي صلى الله عليه وسلم وان يهلكوا اجمعين في نجاته. فلن يؤمن احدهم حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه - [00:16:21](#)

من نفسه واهله والخلق اجمعين طيب يبقى قلنا كلمة مكر التدبير الخفي لا يصل المكر الى الممكور به من حيث لا يحتسب والغالب انه يكون فيما يذم وفيما يسوء من - [00:16:47](#)

كذب والحياد. اما اذا نسب الى الله جل وعلا فهو من باب المشاكلة ان الله يخيب مسعاهم ويمكر بهم. والله وخير الماكرين جل جلاله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك او يقتلوك ويمكرون ويمكر الله - [00:17:07](#)

والله خير الماكرين ثم قال تعالى واذ تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا وايه يعني قد سمعنا سم انزروا لو نشاءوا لقلنا مثل هذا طب ما الذي منعكم لقد تحداكم الله جل وعلا ان تأتوا بمثل هذا القرآن - [00:17:31](#)

قل لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لما عجزوا عن الاتيان بمثله تحداهم ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات - [00:18:02](#)

ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتریات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقین. فلما عجزوا تحداهم ان یأتوا بسورة واحدة مثلی. فقال وان كنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا - [00:18:20](#)

فاتوا بسورة من مثله واحدة فقط. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقین. ثم قال تعالی فان لم تفعلوا الو ولن تفعلوا ارأیت تحد اعظم من هذا؟ فان لم تفعلوا - [00:18:41](#)

ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. وقد قيل ان قال هذا هو النضر ابن الحارث الذي قتل صبرا يوم بدر كان يقع فی القرآن ویصد الناس عنه - [00:18:59](#)

ویصرف الناس عنه لقد كان لعنه الله ذهب الى بلاد فارس ثم تعلم من اخبار ملوکهم فكان اذا قام النبی من مجلسه یجلس فیہ النضر یحدثهم من اخبار اولئك. ثم یقول اینا احسن قصصا؟ ما اقصه علیکم؟ ام ما یقص علیکم محمد - [00:19:17](#)

ولهذا وفعل الكثير وكان یعرض بنساء المسلمین ویهجوهم ویقع فی اعراضهم وفي النهاية لما زفر به يوم بدر النبی صلی الله علیه وسلم امر ان یقتل مع من قتل من الاسرى - [00:19:44](#)

وكان وكان الذي اسره المقداد ابن الاسود رضي الله عنه وارضاه اللهم اهدنا سواء السبیل یا رب واذا تتلی علیهم آیاتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطیر الاولین. كلمة اساطیر جمع اسطورة - [00:20:06](#)

ای هذه الكتب الاولین اقتبسها محمد بزعمهم فهو یتعلم منها ویتلوها علی الناس یعنی كما زعموا انه فی مكة كان یجلس الى فتی اعجمی حداد فی مكة یتعلم منه القرآن ویقرأه علی الناس - [00:20:29](#)

یعنی فري لم یرى اکذب منها ولا افضح منها ولقد نعلم انهم یقولون انما یعلمه بشر لسان الذي یلحدون الیه اعجمی وهذا لسان عربي مبین. تخیل بتروح لواحد هو ده - [00:20:49](#)

اللی بیعلم القرآن ویعلم الفصاحة والبلاغة واستاز الادب لسان الذي یلحدون الیه اعجمی وهذا لسان عربي مبین فالله جل وعلا یبیین عناد المكذبین للرسول فیقول جل جلاله واذا تتلی علیهم آیاتنا الدالة علی صدق ما جاء به محمد صلی الله علیه وسلم - [00:21:12](#)

قالوا قد سمعنا واسمع غیر مسمع لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطیر الاولین هذا من عنادهم ومن ظلمهم ومن کذبهم المفضوح البین. فقد علموا ان نبینا صلی الله علیه وسلم امی - [00:21:43](#)

لا یقرأ ولا یکتب ولا یحزن ولا رحل من مكة لیدرس ویتلقی العلوم ما خدش بعسة الی الی الشرق او الی اوروبا والی امریکا عشان یتعلم القرآن ویرجع یعلم الناس ولا رحل لیدرس من اخبار الاولین ثم - [00:22:04](#)

رغم انه امی ولم یفارق مكة الا الا قبل البعثة فاتی بهذا الكتاب الجلیل الذي لا یأتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید. فعرّف هذا فعرّف بهذا کذبهم - [00:22:25](#)

وبهتتهم وافترأؤهم علیهم من الله ما یتحققون ثم انظر کیف یبلغ العناد باهله؟ کیف یرکبون المراكب الوعة کیف یهلكون انفسهم؟ اسمع اسمعوا تدبر جیدا واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندک - [00:22:45](#)

طب انت تتوقع اهدنا له اشرح صدورنا له افتح مغالیق قلوبنا له لا اسمع واذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندک فامطر علینا حجارة من السماء او اثنتا بعذاب الیم - [00:23:09](#)

الم یکن الاولی باي عقل عنده ادنی مسکن من عقل؟ ادنی بقیة من عقل ان یكون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندک فاهدنا له ووفقنا لاتباعه لكنهم استفتحوا - [00:23:27](#)

علی انفسهم بالعذاب واستعجلوا بالعذاب وتقدیم العقوبة. كما قال تعالی ویستعجلونک بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب. ربنا لا یتستفز بسفاهات السفهاء ولا ولا بغباوات الاغبیاء ولا بحماقات الحمقى ولا بجهالات الجهلاء - [00:23:45](#)

وما ننزله الا اذا کل شیء عند ربک بمیقات جل جلاله. ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب ولیأتینهم بغتة وهم لا یشعرون. ایضا وقالوا ربنا عجل لنا قطنا. القط هنا معناها یعنی انه - [00:24:13](#)

نصیب عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. قال تعالی سأل سائل بعذاب واقع للكافرين لیس له نافع من الله بالمعارج ولم یكونوا فی هذا

بدعا ممن سبقهم من الامم. لقد قال قوم شعيب فاسقط علينا كسفا من السماء - [00:24:33](#)

ان كنت من الصادقين فقال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. انظر الى حلم الله جل جلاله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. لهذه الامة امانان كما يقول ابن عباس - [00:24:56](#)

الامان الاول هو النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والامان الثاني هو الاستغفار الله جل وعلا ما كان ليعذبهم رسول الله بين اصولهم فلما هاجر الى المدينة ما كان ليلحقهم العذاب بمكة - [00:25:15](#)

وبين اظهرهم مستضعفون من المؤمنين ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما. ولهذا قالوا ان وجود الجماعة المسلمة - [00:25:39](#) امان للمجتمعات التي تكون فيها امان للمجتمعات التي توجد فيها كما قال الله جل وعلا في المستضعفين الذين كانوا في مكة ولو لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما - [00:26:05](#)

يبقى في البداية نعم قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. ولسه النبي بينها ظلم وما كان الله ليعذبهم وانت فيه. النبي صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة - [00:26:26](#)

الى المدينة لكن بقيت بقية من المؤمنين موجودين يستغفرون الله جل وعلا بين اظهر القوم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم بعد هذا كان فتح مكة في نهاية المطاف - [00:26:38](#)

يبقى ابن عباس يقول كان فيهم امانان. النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي وبقي هي الاستغفار ايضا يقول ان الله جعل في هذه الامة امانيين لا يزالون معصومين مجارين من قوارع العذاب ما دام بين اظهرهم - [00:26:55](#) فاما قبضه الله اليه واما بقي فيكم. بقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاكثروا يا عباد الله من الاستغفار فانه امان من العذاب - [00:27:19](#)

وسبيل الاستمطار رحمت الله واستجلاب ارزاقه. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطور - [00:27:40](#) ولقد روي عن ابي الهيثم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك ما ابرح اغوي عبادك وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم - [00:28:06](#)

فقال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انما هي اعمالكم. احصوها عليكم - [00:28:27](#)

ثم اوفيتها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد سوى ذلك فلا يلومن الا نفسه. ثم قال تعالى وما لهم الا يعذبهم هم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام - [00:28:53](#)

وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون. اي شيء يمنعهم من عذاب الله؟ وقد فعلوا ما وجب ذلك وهو صد الناس عن المسجد الحرام وخصوصا صدوا نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين هم اولى بالبيت الحرام منهم - [00:29:10](#)

وما كانوا اولياءه اي ما كان المشركون اولياءه. اولياء الله او اولياء المسجد الحرام ان اولياؤه الا المتقون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا - [00:29:35](#)

هو في الآخرة او اولياء المسجد الحرام اولى الناس بعمارة المسجد الحرام. والقيام عليه عباد الله المخلصون الذين اخلصوا لله العبادة فلم يدعوا معه او من دونه الهة اخرى يبقى الخلاب الخلاصة - [00:29:59](#)

يخبر الله تعالى انهم اهل لان يعذبهم لانهم صدوا الناس عن المسجد الحرام وكفروا بالله لكن الله لم يوقع العذاب بهم لبركة مقام الرسول بين اظهرهم صلى الله عليه وسلم. ولما خرج من بين اظهرهم اوقع - [00:30:21](#)

الله بهم بأسه فقتل صناديدهم واسر سراتهم ثم ارشدهم تعالى الى الاستغفار التوبة من من الشرك حتى يعصموا انفسهم من عذاب الله عز وجل ابني ابن جليل الطبري يقول فلولا ما كان ما بين - [00:30:39](#)

بين اظهرهم من المستضعفين من المؤمنين المستغفرين لوقع بهم البأس الذي لا يرد ولكن دفع عنهم بسبب اولئك دفع عنهم بسبب

اولئك فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة انزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - [00:31:00](#)

فلما خرج الى المدينة انزل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اشارة الى بقية المسلمين الذين بقوا في مكة مستضعفين فلما خرجوا انزل الله تعالى وما لهم الا يعذبهم الله. لقد ذهب النبي وذهب المستضعفون من المؤمنين واصبحت منطقة او بقع خالية للشرك

- [00:31:25](#)

وتمحضة لسخط الله عز وجل ومستحقة لعذابه. فلما خرجوا انزل الله تعالى وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا تكون ولكن اكثرهم لا يعلمون. ثم يقول تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديا. البكاء

التصفير - [00:31:50](#)

تصديق التصفيق وده للأسف بذكرنا ببعض جهلة العباد الذين يقيمون حلق الذكر ويملاؤها مكاء وتصدية بينونه بكاء وتصديق تجديدا

لمناسك الجاهليين الاوائل. الذين قال الله تعالى فيهم وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديا - [00:32:18](#)

فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون يعني الله جل وعلا جعل بيته الحرام لكي يقام فيه دينه. الا لله الدين الخالص وتخلص له فيه العبادة.

فهؤلاء المشركون الذين يصدون عن الله عن وعن بيته الحرام عباده - [00:32:44](#)

والمخلصين ولم تكن صلاتهم في هذا البيت الا تصفيقا وتصفيقا فعل الجهلة الاغبياء ليس في قلوبهم تعظيم للرب جل جلاله. ولا

معرفة بحقوقه ولا توقير لافضل البقاع واشرفها اذا كانت هذه هي صلاتهم فما ظنكم ببقية عباداتهم؟ فعلى اي اساس يكونون اولى

بالاشراف على البيت - [00:33:06](#)

واولى بالقيام عليه وما كانوا اولياءه. هل هؤلاء المصفرون المصفقون اجدر الناس بالقيام على البيت والاشراف على عمارته وما كانوا

اولياءه ان اولياؤه الا المتقون. ولكن اكثرهم لا يعلمون اخوتي واخواتي نكتفي بهذا القدر في هذه المحاضرة على امل اللقاء بكم باذن

الله تعالى في المحاضرة القادمة يوم - [00:33:38](#)

اتنين ان شاء الله وحتى نلتقي استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:34:07](#)